Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأيت لشيخنا أبى العباس ابن تيمية فيه فهما عجيبا ، كان إذا انبعث فيه أتى بكل غريبة ، ولكن كان حاله فيه كما كان يتمثل :

تألق البرق نجديا فقلت له يا أيها البرق إنى عنك مشغول

وقد عقد استوت [1] Stout فصلا عن اللغة والتصور أشار فيه إلى ظاهرة التضعيف ، وما تؤديه من التمثيل الحسى ، فكان مما ذكره من أمثلة ذلك لفظ Uatu تطلقه قبائل البوتو كودو فى البرازيل على تيار الماء ، فإذا أرادوا البحر قالوا Uatu. U- U بتضعيف المقطع ، وهذه اللفظة وإن كانت تشير إلى المحيط إلا أنها تمثله تمثيلا فطريا يتجلى فى التعبير الذاتى الذى يتكفل به التضعيف فهاهنا ــ على ما يقال أوربان [2] ــ عنصر تعبيرى يضاف إلى ما يؤدى وظيفة الإشارة إلى الشيء ، والعبرة فى المعنى الفطرى بهذا العنصر الذى يتحقق فيه التمثيل دون سواه ، فالتقاء المقاطع الذى يشير إلى المحيط يثير معنى يختلف اختلافاً كلياً عن الذى يثيره التقاء المقاطع التى تدل على تيار الماء .

وقد يقال بناء على ما يذهب إليه الذين يقصرون وظائف اللغة على الإشارة إلى الشيء ، وإثارة الانفعال فى النفس إن المعنى الذى يتعلق به البحث فى هذا المثال انفعالى أضيف إلى المعنى الإشارى وزيد عليه ، والأمر على خلاف ذلك ، فإن كان المعنى الانفعالى قائماً فى اللفظ لا ينفصل عنه المعنى الفطرى إلا بعسر ، فهو مع ذلك مغاير له ، ومن الخطأ تجاهل هذه المغايرة وما تقتضيه من استقلال كل منهما عن الآخر ، واللفظة Uatu. U-U لا تقتصر على الإشارة إلى الشيء

---

(١) G. F. Stout, Manuel of Paychology p. 502.

(٢) Wilbur Marshall Urban: Lenguaje Yalidadrep. 119 ed. Mexico.